

رابعاً وقد وردت في بعض المعاجم الحديثة، ولعل المعنى الصحيح الترجمة كلمة "العلمانية" ، هي: "اللا دينية" أو "الدنيوية" وليس المعنى ما يقابل الأخروية فحسب، يتضح ذلك مما تورده دوائر المعارف الأجنبية للكلمة: الديانات السماوية أو القوى الخارقة للطبيعة. : فصل الدين عن الحياة ، وهي اصطلاح لا صلة له بكلمة العلم والمذهب العلمي(٢) ، أما نسبتهم مذهبهم إلى العلم فإن الحقيقة تدل على أنه لا علاقة بين العلم وبين هذه الفكرة الضالة، أو من باب الخداع والتضليل إذ كان الأولى أن تكون ترجمتها وتسميتها أيضاً ، (٣) وحين انطلقت هذه التسمية في أوروبا كان يقصد بها عندهم حسب ترجمتها الصحيحة فصل الدين عن الحياة والسياسة، أو الفصل الكامل بينه وبين الحياة الاجتماعية، نشأة العلمانية إن الغرب النصراني في ظروفه الدينية المتردية هو البيئة الصالحة والتربة الخصبة التي نبتت فيها شجرة العلمانية وترعرعت ، وقد كانت فرنسا بعد ثورتها المشهورة هي أول دولة تقيم نظامها على أسس الفكر العلماني عام(١٧٨٩م)، ولم يكن هذا الذي حدث من ظهور الفكر العلماني والتقيد به – بما يتضمنه من إبعاد للدين عن كافة مجالات الحياة ، ومعاداة أهله – أقول لم يكن هذا حدثاً غريباً في بابه ، فبدلت وغيرت وأضافت وحذفت ، (1) وقد كان لظهور العلمانية في الغرب النصراني أسباب كثيرة، مما أدى في نهاية الأمر إلى الثورة على الكنيسة ورجاله وتنحية الدين